Resilient
Refugee
Women

نساء لاجئات صامدات

تقرير المشروع:

تقليص الفقر واللاجئات في الشرق الأوسط: التمكين من خلال المشاريع متناهية الصغر؟

٢٠١٩

Resilient Refugee Women

عُلا

تقرير المشروع:

تقليص الفقر واللاجئات في الشرق الأوسط: التمكين من خلال المشاريع متناهية الصغر؟

٢٠١٩

”أطمح أن أملك مشروعي الخاص خارج المنزل. في العام القادم، أود الاستمرار في القيام بهذا المشروع ولكن في غضون خمس سنوات، أود أن أكون في دولة أخرى لتوسيع مشروعي.“

The University of Nottingham
UNITED KINGDOM · CHINA · MALAYSIA

UNIVERSITY OF PLYMOUTH

KING HUSSEIN FOUNDATION مركز المعلومات والبحوث INFORMATION AND RESEARCH CENTER

AUB American University of Beirut — Issam Fares Institute for Public Policy and International Affairs معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية

UDA consulting

Haydn Green Institute for Innovation and Entrepreneurship

الممولون للمشروع

E·S·R·C ECONOMIC & SOCIAL RESEARCH COUNCIL

UKaid from the British people

Research jointly supported by the ESRC and DFID

مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية هو أكبر منظمة في المملكة المتحدة لتمويل الأبحاث حول القضايا الاقتصادية والاجتماعية. نحن ملتزمون بدعم أفضل الأبحاث، مع التفوق العلمي كمعيار أساسي للتمويل. إن جميع فرص التمويل لدينا تنافسية للغاية ويتم فقط دعم المقترحات ذات أعلى مستوى من الجودة العلمية بعد تحكيمها من قبل الخبراء في المجال.

كجزء من شراكة إستراتيجية واسعة بين وزارة التنمية الدولية (DFID) و مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية (ESRC) في المملكة المتحدة، تم إنشاء الصندوق المشترك في عام ٢٠٠٥ لتمويل البحوث التي توفر أساساً مفاهيمياً وتجريبياً للتنمية والتي لديها احتمالات قوية للتأثير على السياسات والممارسات للحد من الفقر. يمول الصندوق المشترك بحوث العلوم الاجتماعية التي تعالج الهدف المتمثل في الحد من الفقر في أفقر البلدان وشعوب العالم.

لمعرفة المزيد عن الصندوق المشترك ESRC DfID، يرجى زيارة:
https://esrc.ukri.org/research/international-research/international-development/esrc-dfid-joint-fund-for-poverty-alleviation-research/

PROJECT TEAM

UNIVERSITY OF PLYMOUTH

د. هيا الدجاني
باحثة رئيسية

جينين ليفرز
إدارية مشروع

Haydn Green Institute for Innovation and Entrepreneurship
The University of Nottingham
UNITED KINGDOM • CHINA • MALAYSIA

بروفيسور سوزان مارلو
باحثة مشاركة

مركز المعلومات والبحوث
INFORMATION AND RESEARCH CENTER

د. عايدة السعيد
مديرة المركز

جود سجدي
رئيسة قسم البحوث

رند أبو طالب
باحثة أولى

AUB
Issam Fares Institute for Public Policy and International Affairs
معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية

د. ناصر ياسين
مدير الأبحاث

يارا مراد
مديرة برنامج
برنامج أبحاث اللاجئين والسياسة في العالم العربي

ميساء بارود
منسقة مشروع
برنامج أبحاث اللاجئين والسياسة في العالم العربي

وديان الشاعر
مساعدة إدارية

UDA consulting

هاكان ديميربوكين
المدير التنفيذي

ماديسون روز
منسقة مشروع

شكر وتقدير

نود أن نقدم بالغ شكرنا وامتنانا لممولينا، مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية (ESRC) وقسم التنمية الدولية (DfID) في المملكة المتحدة وذلك لإعطائنا منحة البحث للمساهمة في تقدم هدفهما المشترك والمتمثل في تقليص الفقر العالمي في أفقر الدول وسكانها. لقد كنا محظوظين جداً للمشاركة في إنشاء هذا المشروع مع ممثلي المنظمات المحلية والوطنية والدولية في الأردن ولبنان وتركيا والملتزمين بتحسين حياة اللاجئين. يوجد الكثير من الأسماء لذكرها هنا لكننا نشكرهم جميعاً على مساهماتهم القيمة.

شكر خاص للمساهمين في هذا التقرير؛ رند أبو طالب، ميساء بارود، سامانثا هيكز وماديسون روز والشكر كذلك موصول إلى إيلينا نوفاكوفا في جامعة بليموث ومترجمتنا دعاء الثلاثيني، سلوى قعدان وفريقها في سينتاكس، وسعيد عبيني (رئيس قسم البحوث السابق في مركز المعلومات والبحوث). والأهم من ذلك، ومن أعماق قلوبنا، شكراً لجميع النساء اللاجئات اللاتي رحبن بنا بسخاء في بيوتهن ومشاريعهن وحياتهن. أصواتهن ترددت أصداؤها طوال فترة كتابة هذا التقرير.

قائمة المحتويات

خلفية ٦

عن المشروع ٦

أهداف المشروع ٧

النتائج ٨

١. اللاجئات العربيات صاحبات المشاريع ٨

٢. مشاريع اللاجئات العربيات ١٠

تسليط الضوء ١٢

١. الأردن ١٢

٢. لبنان ١٥

٣. تركيا ١٩

الاستنتاجات ٢٣

التوصيات ٢٤

خلفية

أدت التقلبات السياسية في جميع أنحاء العالم إلى زيادة مستويات النزوح القسري؛ ووفقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، فإن حوالي ٦٨,٥ مليون شخص قد تعرضوا لهذا التهجير بحلول عام ٢٠١٧ (UNHCR، ٢٠١٨). تأثرت منطقة الشرق الأوسط تحديداً بشكل كبير بهذا النزوح بسبب الصراع المستمر في جميع أنحاء المنطقة مما أدى إلى حدوث اضطرابات اجتماعية واقتصادية والتي كان لها تأثير مدمر على اللاجئين (دينسير وآخرون، ٢٠١٣؛ UNHCR، ٢٠١٨). يعتبر النزوح مشكلة مستمرة ومدمرة للاجئين وبالتالي فإن النزوح الكبير يسبب كذلك عرقلة للاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في الدول المضيفة. مع استمرار النزاع وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، تعد كل من الأردن ولبنان وتركيا من بين أكثر عشر دول مضيفة للاجئين في العالم (منظمة العفو الدولية، ٢٠١٦). على الرغم من أن اقتصاد هذه الدول قد يبدو مستقراً نسبياً اجتماعياً وسياسياً، إلا أنها تواجه تحديات كبيرة بسبب ارتفاع معدلات البطالة والفقر والتضخم والتوترات الاجتماعية (أوكتاف وسيليكاكسوف، ٢٠١٥) والتي غالباً ما تُعزى إلى العدد الهائل من اللاجئين. على سبيل المثال، في الأردن ولبنان، هناك أغلبية ديموغرافية للنازحين واللاجئين (ديفيز، ٢٠١٤؛ فيسك، ٢٠١٠)، كما يوجد تغيرات جذرية واضحة في الحالة الاجتماعية والاقتصادية داخل المدن الجنوبية الحدودية في تركيا بسبب التسلل الضخم للاجئين الأفغان، العراقيين، السوريين، وغيرهم من اللاجئين.

في سياق النزوح وتحركات اللاجئين، يعد النساء والأطفال الأكثر تأثراً بشكل سلبي نظراً لمحدودية سلطتهم ومواردهم لمواجهة العنف والفقر الناجمين (الدجاني ومارلو، ٢٠١٣). وكاستراتيجية لمعالجة مصفوفة الخسائر الناجمة عن النزوح، فقد أصبحت المشاريع النسائية متناهية الصغر نقطة محورية لاهتمام السياسة المعاصرة. تعد المشاريع متناهية الصغر أداة للتنمية في سياقات عديدة لأنها تقدم مسارات محتملة للتمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة والتي تتطلب القليل من الموارد ولكن أيضاً لا تتحدى المعايير البطريركية للثقافة السائدة. وباعتبارها «عملية مستمرة تستلزم تعزيز القدرات للسيطرة على الإختيارات والقرارات والأفعال» (الدجاني ومارلو ، ٢٠١٣)، فإن التمكين يساعد اللاجئات على الحصول على استقلالية ذاتية مع المساهمة في التغيير الاجتماعي داخل مجتمعاتهن (فانكوي، ٢٠١٦). أحد المسارات الرئيسية لمثل هذا التمكين هي المشاريع متناهية الصغر حيث تقوم اللاجئات بإنشاء وإدارة مشاريع جديدة تمكنهن من توليد مصدر دخل وتعزيز وضعهن الاجتماعي. بناء على ذلك، فإن المشاريع متناهية الصغر توفر للنساء النازحات نقطة دخول بسيطة ولكنها فعالة للمشاركة الاقتصادية مع المزايا الاجتماعية والمكانية ذات الصلة (توري ومارتينز، ٢٠١٤؛ حسين وآخرون، ٢٠١٤؛ ويب وأخرون ، ٢٠١٥). إلا أن الأدلة الجلية التي تدعم فرضية هذا «المنطق السليم» لا تزال مفقودة؟ هذه مسألة رئيسية نستكشفها في هذا المشروع.

عن المشروع

في أبحاث سابقة، قام الباحثون الرئيسيون للمشروع (الدجاني ومارلو، ٢٠١٣؛ ٢٠١٤) بتوثيق آثار التمكين من خلال ريادة الأعمال على النساء الفلسطينيات النازحات في الأردن، والتي لم تؤد إلى التخفيف من حدة الفقر فحسب، بل أيضاً إلى رفع مكانتهن الاجتماعية في بيئة بطريركية تتميز بعدم المساواة بين الجنسين. هؤلاء النساء النازحات، من خلال ريادة الأعمال غير الرسمية، قمن بخلق طرق مستدامة لتحسين مستوى الرفاهية لأسرهن، وأصبحن بمثابة نموذج يحتذي به الآخرون في مجتمعاتهن خارج نطاق وكالات الدعم والمشورة. في إطار هذا المشروع، نقوم باستكشاف إذا وكيف تقوم اللاجئات العربيات بإنشاء حلول مجتمعية مستدامة للتخفيف من وطأة الفقر في الدول المضيفة لهن في الأردن ولبنان وتركيا. نقوم بذلك لأنه لا يزال هناك القليل من التحليل فيما يتعلق بفعالية هذه الجهود، أو في الواقع كيف أنها توفر مسارات بديلة بعيداً عن دائرة الفقر المستمرة والاعتماد الدائم على

المنظمات الخيرية ووكالات المعونة الدولية. تم استخدام طرق مختلطة لجمع البيانات من كل من ذوي العلاقة واللاجئات العراقيات والفلسطينيات والسوريات اللاتي يعشن في الأردن ولبنان وتركيا. يوضح المخطط التالي عملية جمع البيانات والإطار الزمني:

١ مجموعات نقاش بؤرية مع ذوي العلاقة في الأردن ولبنان وتركيا:
كانون الثاني ٢٠١٧

٢ مقابلات فردية مع ١٥٠ لاجئة عراقية وفلسطينية وسورية في الأردن ولبنان وتركيا:
نيسان - تموز ٢٠١٧

٣ مجموعات نقاش بؤرية لاحقة مع ذوي العلاقة في الأردن ولبنان وتركيا:
أيلول ٢٠١٧

٤ مقابلات فردية لاحقة مع ١٥٠ لاجئة عراقية وفلسطينية وسورية في الأردن ولبنان وتركيا:
نيسان - تموز ٢٠١٨

تم تصميم المشروع من خلال جمع نقاط القوة لفريق الباحثين وشركاء المشروع نظراً لتعددية تخصصاتهم. الدكتورة هيا الدجاني (باحث رئيسي) وبورفيسور سوزان مارلو (باحث مشارك) لديهن خبرة مشتركة في النوع الاجتماعي، المشاريع والنزوح والتي ساهمت في تصميم وتطوير المشروع. يعتبر مركز المعلومات والبحوث - مؤسسة الملك الحسين في الأردن مركزاً معترفاً به عالمياً ويركز على التخطيط والتحفيز نحو التغيير الاجتماعي-الاقتصادي من خلال الأبحاث وكسب التأييد ونقل المعرفة. كما أن معهد عصام فارس في الجامعة الأميركية في بيروت ذو سمعة عالمية ويعد رائداً في الأبحاث المتعلقة بالسياسة في المنطقة العربية مع خبرة متخصصة في مجال أبحاث اللاجئين وتطوير السياسات في العالم العربي. تعد أودا كونسالتينج (UDA Consulting)، والتي تمتلك مكاتب في تركيا وتنزانيا وأفغانستان، شركة تركية معروفة عالمياً بالتزامها بتقديم خدمات على مستوى عالمي في المراقبة والتقييم، نظم المعلومات (بما في ذلك أنظمة المعلومات الجغرافية)، تحليلات البيانات، الأبحاث والاستشارات، والمساعدة الإنسانية وبناء القدرات.

أهداف المشروع

يهدف المشروع إلى تحقيق الجوانب التالية:

١. إجراء تحليل نقدي لمدى مساهمة ريادة الأعمال من خلال المشاريع متناهية الصغر كقناة مستدامة لتخفيف حدة الفقر والتمكين في الظروف الاجتماعية والسياسية المتقلبة.

٢. استكشاف فعالية وتأثير المسارات المتاحة لدعم ومشورة اللاجئات العراقيات والفلسطينيات والسوريات النازحات إلى الأردن ولبنان وتركيا.

٣. توجيه السياسات والممارسات من أجل التخفيف من حدة الفقر لدى النساء العربيات النازحات في الأردن ولبنان وتركيا، من أجل تعزيز آليات الدعم الفعالة التي تمكّن اللاجئات العربيات من إنشاء مشاريع منزلية متناهية الصغر ومستدامة، إنتاج سلع قابلة للتسويق، وتوليد عوائد اقتصادية للتخفيف من فقرهن وأسرهن.

النتائج

يتداخل إطار تحليل البيانات مع العديد من العلاقات التحليلية الناتجة عن تصميم البحث. تكللت المواد والبيانات النوعية والكمية التي تم جمعها من اللاجئات وكذلك من ذوي العلاقة في إجراء تحليل ثلاثي غني لتمكين المرأة، ريادة الأعمال من خلال المشاريع متناهية الصغر والحد من الفقر، في كل من وعبر مواقع البحث الثلاثة. في هذا القسم، سيتم إبراز جزء من تحليل البيانات بدءاً بعرض خصائص العينة الإجمالية للاجئات العربيات صاحبات المشاريع، يليها مناقشة مشاريعهن وتسليط الضوء على كل سياق بحثي على حدة. تم استخدام الأسماء المستعارة في التقرير ما عدا المشاركات اللاتي وافقن على إظهار هوياتهن الحقيقية.

اللاجئات العربيات صاحبات المشاريع

لقد تم اعتماد مصطلح «لاجئ» في هذا التقرير لتعريف الأشخاص النازحين من أوطانهم بغض النظر عن طول الفترة الزمنية لهم في الدول المضيفة، وذلك تماشياً مع قوانين اللجوء في الأردن ولبنان وتركيا. ونظراً لعدم وجود قاعدة بيانات شاملة ومحدثة للاجئات العربيات صاحبات المشاريع في الأردن ولبنان وتركيا، اعتمدنا في البداية على شبكات شركائنا في المشروع لإيجاد عينة أولية من المشاركات، ثم اعتمدنا أسلوب كرة الجليد والتي أدت إلى إيجاد عينة إجمالية عددها ١٥٢ مشاركة موزعة كما هو مبين في الجدول ١ أدناه.

توزيع العينة	الدولة المضيفة							
الأصل / الجنسية	الأردن		لبنان		تركيا		المجموع	
	#	٪	#	٪	#	٪	#	٪
حجم العينة في ٢٠١٧	٥١	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥١	١٠٠	١٥٢	١٠٠
عراقية	١٧	٣٣,٣	٠	٠,٠	٢٦	٥١	٤٣	٢٨,٣
أردنية من أصل فلسطيني	٥	٩,٨	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٥	٣,٢
فلسطينية	١١	٢١,٦	١٩	٣٨	١	٢	٣١	٢٠,٤
فلسطينية من سوريا	٠	٠,٠	١٠	٢٠	٠	٠,٠	١٠	٦,٦
سورية	١٨	٣٥,٣	٢١	٤٢	٢٤	٤٧	٦٣	٤١,٥
المجموع	٥١	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥١	١٠٠	١٥٢	١٠٠

الجدول ١

على الرغم من إجرائنا مقابلات مع ١٥٢ امرأة في عام ٢٠١٧، إلا أننا لم نتمكن من إجراء المقابلات اللاحقة بعد عام واحد مع ٢٧ مشاركة إما بسبب انتقالهن إلى مكان آخر لم نتمكن من تتبعه، أو لم يتم الرد على مكالماتنا، أو لم تتم الموافقة على إجراء مقابلة لاحقة. على هذا النحو، وبحلول نهاية عملية جمع البيانات في سبتمبر ٢٠١٨، كان لدينا ١٢٥ حالة متطابقة في الدول الثلاث.

من الجدول ٢ أدناه، يتضح لنا أن غالبية المشاركات وُلدن في بلدانهن الأصلية (٧٣,٦٪) وشهدن نزوحهن. على عكس المشاركات الفلسطينيات، فإن تقريباً غالبية المشاركات العراقيات (٩٧,٢٪) والسوريات (٩٣,٩٪) قد وُلدنَ في بلدانهن الأصلية. غالبية المشاركات في تركيا وُلدنَ في بلدهن الأم، بينما في لبنان في بلدهن المضيف (٣٧,٥٪) لكن مع الإستمرار في حالة اللجوء.

توزيع مكان ميلاد المشاركات	مجموعة اللاجئات											
	عراقية		أردنية من أصل فلسطيني		فلسطينية		فلسطينية من سوريا		سورية		المجموع	
	#	٪	#	٪	#	٪	#	٪	#	٪	#	٪
الدولة المضيفة	١	٢,٨	٣	٦٠,٠	٢٠	٧١,٤	١	١٤,٣	١	٢,٠	٢٦	٢٠,٨
الدولة الأم	٣٥	٩٧,٢	١	٢٠,٠	٥	١٧,٩	٥	٧١,٤	٤٦	٩٣,٩	٩٢	٧٣,٦
أخرى	٠	٠,٠	١	٢٠,٠	٣	١٠,٧	١	١٤,٣	٢	٤,١	٧	٥,٦
المجموع	٣٦	١٠٠	٥	١٠٠	٢٨	١٠٠	٧	١٠٠	٤٩	١٠٠	١٢٥	١٠٠

الجدول ٢

بشكل عام، كان متوسط عمر المشاركات ٤٠,٦ سنة (١٩ على الأقل، ٧٠ كحد أقصى)؛ كانت الأغلبية متزوجة (٧٤,٤٪) ، في حين كانت ١٣,٦٪ عزباء، ٧,٢٪ أرملة و٤,٨٪ مطلقة. من بين المشاركات المتزوجات، كانت نسبة ٣٦,٧٪ تربطهن صلة قرابة بأزواجهن قبل الزواج. في المتوسط، كان عدد الأطفال للمشاركات ثلاثة أطفال والعدد الأقصى كان ١٠ أطفال. فيما يتعلق بالتعليم، فإن نسبة ٣,٢٪ من المشاركات لم يحصلن على تعليم رسمي، ٦٥,٦٪ أكملن دراستهن المدرسية، و٢٨,٨٪ أكملن تعليم كليات المجتمع أو التعليم المهني أو الجامعي. أغلبية المشاركات ينتمين للديانة الإسلامية (٩٥,٢٪) والبقية (٤,٨٪) للديانة المسيحية. في حين أن ٧٠,٤٪ من المشاركات كانت لديهن خبرة سابقة في التوظيف غير الرسمي و٥٨,٤٪ لديهن خبرة سابقة في العمل الخاص غير الرسمي، فإن ٦٠,٢٪ فقط من النساء المتزوجات في العينة أفدن بأن أزواجهن يعملون حالياً. فيما يتعلق بتجارب الجريمة والعنف في الفترة ٢٠١٧-٢٠١٨، كانت نسبة ٢٨,٦٪ من المشاركات قد تعرضن للعنف النفسي، ٢٥,٢٪ للعنف اللفظي، ٨,٤٪ للتحرش الجنسي، ٦,٥٪ للعنف الجسدي، و١,٧٪ للعنف الجنسي. كما كان الأزواج وأفراد الأسرة هم غالباً مرتكبي العنف والتحرش.

أفادت المشاركات ضمن العينة من لبنان بأنهن تعرضن للعنف الجسدي (ن=٥، ١٢,٥٪) أكثر من المشاركات في الأردن وتركيا. في معظم الحالات، تم التعرض للعنف الجسدي في المنزل (٨٠٪) ومن قبل أزواجهن (٦٠٪). بالإضافة إلى ذلك، أفاد عدد أكبر من المشاركات من لبنان أكثر من تركيا والأردن أن منازلهن قد تعرضت للهجوم أو التخريب أو الاقتحام (ن=٥، ١٣,٢٪)، وأنهن تلقين تهديدات لأنفسهن، أسرهن، منازلهن أو مشاريعهن (١٥,٨٪). أبلغت كذلك اللاجئات العربيات في لبنان عن تعرضهن للعنف اللفظي (ن=١٠، ٢٦,٣٪)، العنف النفسي (ن=١٢، ٣١,٦٪)، التحرش الجنسي (ن=٥، ١٣,٢٪)، والعنف الجنسي (ن=٢، ٥,٣٪).

كان هناك تباين واضح في نسب الدخل المذكورة. بينما أفادت بعض المشاركات بعدم وجود أي دخل على الإطلاق في بعض الأشهر، وصل الدخل لإحدى المشاركات في تركيا إلى ٣,٠٠٠ دولار أمريكي كحد أدنى. فيما يتعلق بالدخل الشهري للمشاركات، كان أقل دخل شهري إجمالي من المشروع ٢٣٦,٨٣ دولاراً أمريكياً بينما وصل الحد الأقصى ٥,٩٤٠,٠٠ دولاراً أمريكياً. بشكل عام، أفادت المشاركات بأن متوسط الدخل الشهري الإجمالي يقدر بـ ٤٣٥,٥٠ دولار أمريكي – والذي يقع تحت خط الفقر في كل من الأردن وتركيا. بناء على ذلك، تظل المساهمة في التخفيف من حدة الفقر بالنسبة لغالبية المشاركات هامشية، بغض النظر عن استدامة وطول أمد مشاريعهن متناهية الصغر. وبالتالي، فإن اهتمامنا يتعلق بالفرص المستقبلية لهؤلاء الرياديات لأن بياناتنا تشير إلى أنه من المستبعد للغاية بالنسبة لغالبية اللاجئات العربيات صاحبات المشاريع أن يتمكنَّ من انتشال أنفسهنَّ وأسرهنَّ من الفقر بالاعتماد فقط على جهودهن الريادية. ومع ذلك، كانت هناك حالات واعدة في عينتنا في جميع الدول الثلاث، متحدين التوقعات لخلق قصص نجاح ريادية. نستعرض ثلاثاً منها تحت قسم «تسليط الضوء» في تقرير المشروع هذا.

مشاريع اللاجئات العربيات

جميع المشاريع الـ ١٢٥ ضمن العينة، بدون استثناء، تعمل في القطاعات النسوية التقليدية مثل المخبوزات، خدمات تقديم الطعام، إنتاج الطعام، الحرف التقليدية، الخياطة، التطريز، مستحضرات التجميل وتصفيف الشعر. عند سؤالهن عما إذا كانت مشاريعهن تربطهن بمسقط رأسهن، كان لدى المشاركات من الأردن اتصال قوي ببلدهن، من الفكرة الأصلية إلى المواد والأساليب التي يستخدمنها. كما أظهرت المشاركات من لبنان وتركيا أدلة على ذلك؛ إلا أن غالبية صغيرة من المشاركات اعتقدن أن مشاريعهن ليس لها صلة ببلدهن الأصلي.

في بداية جمع البيانات في إبريل ٢٠١٧، أفادت فقط نسبة ١٢,١٪ من العينة الإجمالية عن تسجيل مشاريعهن. ولكن هذه النسبة ازدادت إلى ١٧,٣٪ بعد عام. بشكل عام، كانت نسبة ٣٤,٢٪ من المشاركات في تركيا، ١٥٪ في الأردن و٢,٥٪ في لبنان قد سجلن مشاريعهن. وعلى الرغم من ذلك، فإن نسبة ٥٧,٨٪ من المشاركات يعتقدنَ بأنه ليس لديهن الحق في تسجيل مشاريعهن لأنهن لاجئات. لذلك فإن غالبية المشاريع في هذه الدراسة كانت تعمل في الاقتصاد غير الرسمي للدولة المضيفة لهن.

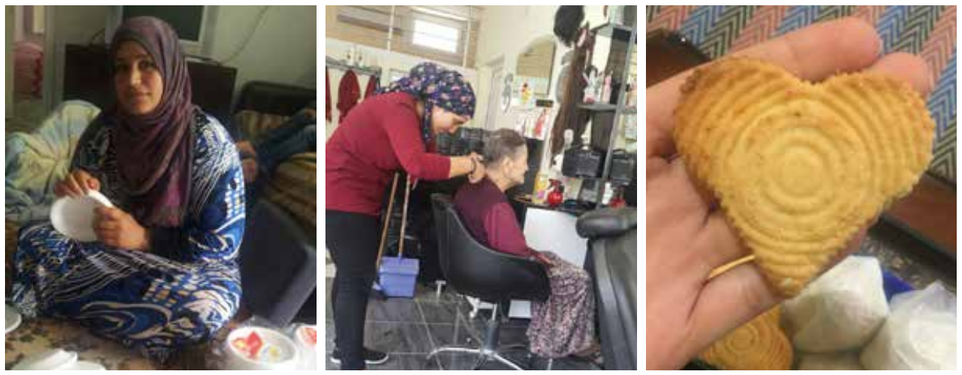

صور تمثل ١٢٥ مشروع والتي تم التقاطها خلال الدراسة والتي تصور القطاعات النسوية التي يعملن بها.

في المتوسط، تمتلك المشاركات مشاريعهن منذ ٥,٥ سنوات، بينما كان متوسط سنوات ملكية المشروع الأعلى للمشاركات الأردنيات من أصل فلسطيني والمشاركات الفلسطينيات ضمن العينة (١٠,٤ سنة و٨,٦ سنة على التوالي).

بالتمعن في العام الذي فصل بين مرحلتي جمع البيانات ٢٠١٧-٢٠١٨، أفادت نصف المشاركات تقريباً (٤٥,٦٪) عن نمو مشاريعهن وكذلك نمو أرباحهن (٤٩,٦٪). ومع ذلك، صرحت نسبة ٢٩,٦٪ بأن مشاريعهن قد بقيت على نفس الحجم؛ وبينما كانت نسبة ١٧,٦٪ من المشاريع قد تقلصت، أفادت نسبة ٢٤,٠٪ بتقلص الدخل بغض النظر عن حجم المشروع مع نسبة ٧,٢٪ قد قامت بإغلاق المشروع. كانت المشاركات في الأردن هم أكثر من صرحنَ بنمو دخلهن (٥٧,٢٪) ومشاريعهن (٥٧,١٪)، بينما المشاركات في لبنان هن الأكثر من صرحنَ بتقلص دخلهن (٣٧,٥٪)، والأكثر تصريحاً بإغلاق مشاريعهن (١١,٦٪) كنّ من المشاركات في تركيا. ضمن مجموعات اللاجئات الثلاث، كانت المشاركات العراقيات الأكثر إفادة بإغلاق مشاريعهن (١١,١٪). يوضح الرسم البياني أدناه العوامل التي تعزوها المشاركات بشكل كبير إلى نمو مشاريعهن، والتي يبدو أن الأكثر تأثيراً بينها كانت الزبائن، جودة المنتج/الخدمة واستراتيجيات التسويق.

”الفكرة كلها بدأت بهذه الطريقة، بدأت في سوريا... إنها تتعلق بالنزوح، وحمل ذكرياتك معك... قلت لك أنني أضع صور على الوسادة، ترى هذه الوسادة في الليل، تعانقها كما لو كنت تعانق ذكرياتك، تشعر بالسكينة وتذهب للنوم بسلام“

العوامل التي ساهمت بشكل كبير في نمو المشروع

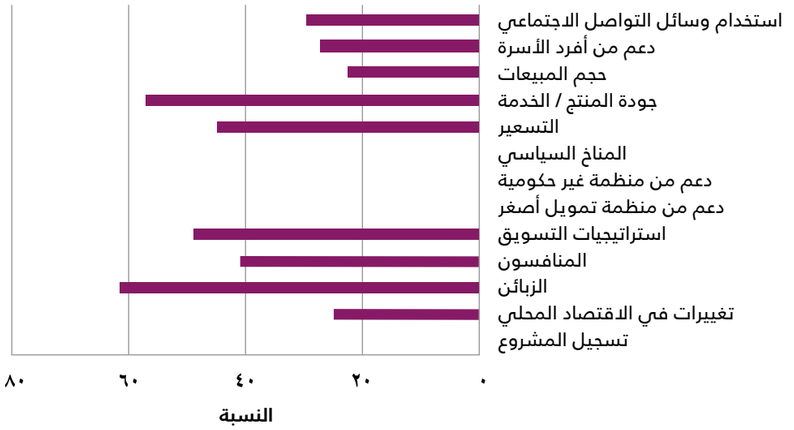

فيما يتعلق بالمناخ السياسي، صرحت نسبة ٢١,٤٪ من المشاركات الفلسطينيات أنه ساهم في إحداث تغييرات في مشاريعهن، وأفادت ١٠,٢٪ من المشاركات السوريات و١٢,٥٪ من المشاركات في لبنان بأن دعم المنظمات غير الحكومية أدى إلى نمو مشاريعهن. ولكن بشكل عام، فإن تسجيل المشروع، الدعم من مؤسسات التمويل الأصغر والمؤسسات غير الحكومية، والمناخ السياسي كانت عوامل إلى حد كبير إما ليست ذات علاقة بنمو مشاريع المشاركات أو ليس لها أي تأثير على الإطلاق على ريادتهن كما هو موضح في الرسم البياني أدناه.

العوامل التي ليس لها تأثير أو علاقة بنمو المشروع

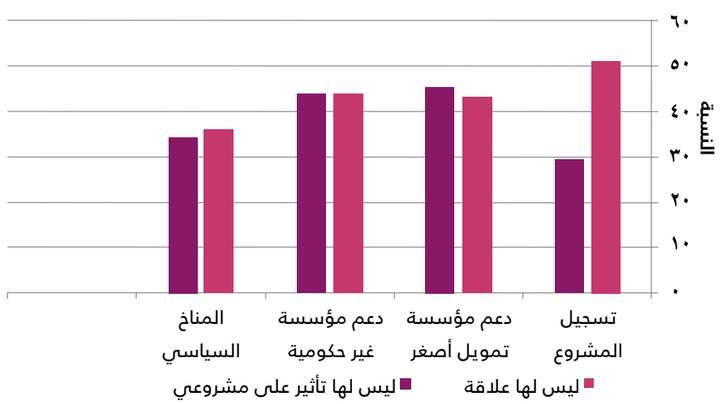

تسليط الضوء

بينما تمت في الأقسام السابقة مناقشة النتائج التي تتعلق بالعينة الإجمالية للاجئات العربيات صاحبات المشاريع في الأردن ولبنان وتركيا، سوف نسلط الضوء في هذا القسم على مناقشة النتائج الرئيسية التي برزت في كل سياق بحثي على حدة.

١. الأردن

توزيع العينة في الأردن:	اللاجئات العربيات		
	عراقيات	فلسطينيات	سوريات
عمان	١١	٣	٩
مخيم البقعة	٠	٤	٠
إربد	٠	٠	٦
جرش	٠	٥	٠
مخيم شنلر	٠	٤	٠
الزرقاء	٦	٠	٣
المجموع (٥١)	١٧ (٪٣٣,٣)	١٦ (٪٣١,٤)	١٨ (٪٣٥,٣)

تعتبر الأردن بلداً مضيفاً للاجئين العرب من العراق وفلسطين وسوريا منذ عقود. هناك أكثر من ٢ مليون لاجئ فلسطيني مسجل في ١٠ مخيمات رسمية و٣ مخيمات غير رسمية للاجئين. بينما يمتلك معظم اللاجئين الفلسطينيين الجنسية الأردنية، لا يزال اللاجئون الغزيون لا يمتلكونها ويعانون من ضعف شديد نتيجة لذلك[١]. أما بالنسبة للاجئين السوريين المسجلين في الأردن والبالغ عددهم ٧٦٢,٤٢٠ لاجئاً (MOPIC، ٢٠١٦)، يعيش حوالي ٨٣٪ منهم في المراكز الحضرية في الأردن وخاصة في عمان والمحافظات الشمالية في إربد والمفرق والزرقاء[٢]. يعتبر اللاجئون العراقيون الأقل عدداً في مجموعات اللاجئات الثلاث، حيث يعيش جميع اللاجئين البالغ عددهم ٦٧,٦٠٠ في المجتمعات المضيفة الأردنية[٣].

تحدثت اللاجئات العربيات صاحبات الأعمال في الأردن عن العديد من العقبات التي يواجهنها في مشاريعهن. واحدة من أهم هذه العقبات هي الحصول على تصاريح وتراخيص للعمل بشكل رسمي وتسجيل المشاريع. مع نهاية جمع البيانات في عام ٢٠١٨، لم تسجل سوى ٦ نساء مشاريعهن حيث استمرت الغالبية العظمى في العمل في القطاع غير الرسمي. على الرغم من أن ميثاق الأردن (٢٠١٦) ساهم في العديد من الإصلاحات لتوفير فرص العمل للاجئين السوريين في الأردن، فقد تم إصدار ٥٪ فقط من تصاريح العمل البالغ عددها ٥٠,٩٠٩ للاجئات السوريات[٤].

عدم القدرة على فتح حساب مصرفي في الأردن بسبب الجنسية ووضع اللجوء كان أحد العقبات الرئيسية الأخرى التي تحدثت عنها اللاجئات العربيات. أدى هذا التعقيد إلى لجوء النساء لإبقاء أموالهن مخبأة في منازلهن، وإلى جانب عدم انتظام أرباحهن، كان ذلك سبباً رئيساً في أن الكثيرات منهن غير قادرات على ادخار أرباحهن.

[١] أونروا الأردن https://www.unrwa.org/where-we-work/jordan
[٢] MOPIC (2016), Jordan Response Plan for the Syria Crisis (٢٠١٨-٢٠١٦)
[٣] UNHCR صحيفة الوقائع الأردن (يناير ٢٠١٩)
[٤] معهد التنمية لما وراء البحار (٢٠١٧). اللاجئات السوريات في الأردن.

”في شهر واحد قد أتلقى ٢٠ طلباً، وفي شهر آخر قد أتلقى طلباً واحداً! إنها تتفاوت كثيراً.“

لاجئة عراقية صاحبة مشروع في الأردن

تسجل اللاجئات العربيات في الأردن ربحاً شهرياً من مشاريعهن ما بين ٤,٢٣ دولار أمريكي كحد أدنى إلى ٢,٨٢٠,٨٨ دولار أمريكي كحد أقصى. وبينما كان ٥٠٪ من أزواج المشاركات لديهم وظائف مدفوعة الأجر وقت إجراء الدراسة، أفادت ٥١,٤٪ من اللاجئات العربيات أنهن يساهمن بشكل أكبر من أزواجهن في دخل الأسرة. وبالرغم من التحديات في إيجاد التوازن بين حياتهن وعملهن بسبب التزاماتهن تجاه مشاريعهن، فقد وافقت العديد من المشاركات على أن هذه المشاريع كانت بمثابة عون لإدارة الصعوبات الاقتصادية خاصة مع عدم توفر أي مصادر دخل أخرى يمكن الاعتماد عليها.

شهد - النزوح إلى الأردن

”حسناً، أتيت إلى الأردن في عام ٢٠١٥ ولم أغادر منذ ذلك الحين. لقد نزحنا لأسباب سياسية. بسبب الحرب! لقد تعرضنا للتهديد وتم اختطاف وضرب أخي. اعتدنا أن نأتي إلى الأردن في أيام العطلات لأننا نحب الجو هنا. من الصعب ترك كل ممتلكاتك ومنزلك وحتى أموالك وترك بلدك وفي يدك حقيبة فقط. كان الوضع صعباً جداً في البداية.

جئت مع أسرتي وأمي وأخي وابنتي وبعد ذلك بقية إخواني لأنهم جميعهم متزوجون. ليس لدي سوى أخت صغرى وهي غير متزوجة. نعم، كان اثنان من أعمامي هنا. ثم جاءت جميع أفراد الأسرة إلى هنا...لقد أخبرتك أن وضع أسرتي كان جيداً جداً، لكن الوضع أصبح مختلفاً عندما انتقلنا إلى هنا؛ منازلنا مستأجرة وهناك رسوم لمدرسة ابنتي. كنت أعاني لأنني لم أرغب في جعل أسرتي تتحمل عبئاً إضافياً يفوق قدرتها ... لقد شهدنا تغييراً ١٨٠ درجة في وضعنا. لم يرغب زوجي في المجيء إلى هنا، وقد كنت قلقة بشأن ابنتي. لذلك فقد انفصلنا والسبب هو أنني نزحت مع أسرتي، أنا مرتبطة بأسرتي ... كما أنه ليس هناك وظيفة له في الأردن. لم يكن يرغب بالمجيء. حسناً، إنها ليست مسألة رغبة في القدوم أو لا، لقد جاء إلى هنا ومكث لمدة عامين ولم يجد عملاً. لديه درجة الدكتوراه في الهندسة المدنية. هو بالتأكيد لن يتنازل عن شهادته. حاولت بكل الطرق إقناعه بالبقاء لكن الظروف كانت لا تطاق وأقوى منا.

لقد تعرضنا للتهديد بطلقات نارية وذكروا اسم [ابنتنا]، أنه سيتم اختطافها إن لم نغادر البلاد خلال ٤٨ ساعة. أنا أم وكنت بالتأكيد خائفة عليها. وحتى الآن أخشى عليها ... اعتدت أن أكون امرأة عاملة وناشطة في المجتمع...لقد انتهت كل هذه الأشياء. على سبيل المثال، أنا آسفة لمشاركة الأشياء الخاصة، لكن قبل كل هذا لم أكن مضطرة حتى إلى طوي بلوزة، لأن هناك دائما خادمات في منزلنا، وسائق خاص بالإضافة إلى العديد من الآخرين...فجأة وجدت نفسي أماً في سن مبكرة ومسؤولة عن أسرة. لقد جئنا براً لأنه لم تكن هناك رحلات جوية أو أي شيء. كانت ذروة الأزمة والحرب. كان ذلك أثناء الغزو الأمريكي وكل تلك التفجيرات المؤلمة...ما زال الوضع مؤلماً الآن... لم يكن تهريب. لقد غادرنا بشكل قانوني بجوازات سفرنا، ولكن على سبيل المثال لم نأخذ أي شيء قد يشير إلى انتمائنا لطائفة دينية. بسبب حدوث أشياء مخيفة للغاية...حدثت أشياء فظيعة على أساس طائفة أو جنسية الضحية. الحمد لله، كانت الطريق آمنة، لكننا شعرنا بالرعب حتى وصلنا إلى الحدود الأردنية لأنه، على سبيل المثال، قبل مغادرتنا بأسبوع تمت سرقة ثلاث سيارات وقتل بعض الأشخاص. شعرنا بالرعب طوال الطريق... تساءلنا: «كيف سنصل إلى الأردن؟» خاصة أننا معروفون باسمنا الأخير وكنا مطلوبين. لكن الله قدر لنا السلامة.“

لارا شاهين - لاجئة سورية صاحبة مشروع في الأردن

لجأت لارا إلى الأردن من سوريا في عام ٢٠١٢ مع والديها وشقيقتها. اختارت الأردن كون ثقافتها شبيهة جداً بالثقافة السورية، كما أن الاقتصاد واعد وبسبب التقارب الشديد بين البلدين. قبل الحرب في سوريا، عملت لارا في القطاع الخاص السوري لمدة ٧ سنوات في مجالات المحاسبة والإدارة. حصلت على دبلوم إدارة الأعمال من المعهد التجاري في سوريا.

لدى وصولها إلى الأردن، قامت كمتطوعة بمساعدة أسر اللاجئين السوريين الذين يعيشون في كل من مخيمات اللاجئين والمجتمعات المضيفة في الأردن. بعد فترة وجيزة، وفي عام ٢٠١٤، بدأت تتقبل أن الحرب في سوريا لن تنتهي في أي وقت قريب، وأن بقاءها في الأردن سيكون لمدة طويلة وربما دائمة. لذلك فكرت في تأسيس مشروعها الخاص في عمان وتدريب السيدات على إنتاج الحرف اليدوية السورية. كان هدفها الأساسي هو دعم اللاجئات السوريات اللواتي يرأسن أسرهن بمفردهن، وخاصة أولئك اللواتي لديهن أزواج مفقودون. كانت تهدف من خلال القيام بذلك إلى تمكين اللاجئات السوريات للحصول على فرص عمل.

باستثمار ما يقارب ٧,٠٠٠ دولار أمريكي من أموالها الشخصية، بدأت لارا مشروعها «ياسمين» من خلال توظيف خمس مدربات حرفيات سوريات، تركز كل واحدة منهن على أحد المجالات التالية: الخياطة، التطريز، النسيج، صناعة الصابون الحلبي، وتصميم القش. خلال العام الأول من المشروع، تم تدريب أكثر من ١,٠٠٠ لاجئة سورية وقامت لارا بتوسيع نطاق عملها لتشمل المدربات والمتدربات الفلسطينيات والأردنيات والعراقيات مما أدى إلى نمو خط إنتاجها ليشمل أكثر من ٤٠ حرفة يدوية سورية وفلسطينية وأردنية وعراقية.

اضطرت لارا من خلال القيام بذلك إلى التغلب على العديد من العقبات والتي شملت التحديات القانونية في تسجيل مشروعها كمشروع اجتماعي والذي استغرق ٣ سنوات. كما أنها واجهت صعوبة في العثور على شريك أردني موثوق به ولديه رأس مال كافٍ للاستثمار في بداية مشروعها، كما واجهت بعض المضايقات والتحرشات داخل

مجتمعها. لكنها ثابرت بتحدي من أجل تطوير مشروعها وتجديد مساحة المكتب لجذب الدعم من المنظمات الدولية غير الحكومية والاهتمام من وسائل الإعلام المحلية والدولية بما في ذلك قناة الجزيرة و Al+والذين قاموا بنشر قصتها في نهاية المطاف.

اليوم، خطوط الإنتاج قد توسعت وتوظف لارا ٤٠ مدربة تقدمن خدمات التدريب في ١٥ حرفة تقليدية مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، فهي في طور فتح فرع جديد في تركيا. تم إدراج مشروعها في «هيئة تنشيط السياحة الأردنية» وغالباً ما تتم دعوتها للتحدث في مختلف المؤتمرات في الأردن. ويواصل مشروعها السعي من أجل التجانس الثقافي وتمكين المرأة العربية.

٢. لبنان

توزيع العينة في لبنان:	اللاجئات العربيات		
	عراقيات	فلسطينيات[٥]	سوريات
البقاع	٠	٠	٥
بعلبك الهرمل	٠	٣	٠
بيروت	٠	٢	١٠
جبل لبنان	٠	٠	٥
شمال لبنان	٠	٩	٠
جنوب لبنان	٠	١٥	١
المجموع (٥٠)	٠ (٠٪)	٢٩ (٥٨٪)	٢١ (٤٢٪)

على الرغم من أن لبنان ليست من الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بوضع اللاجئين لعام ١٩٥١ أو بروتوكولها لعام ١٩٦٧، إلا أنه له تاريخ طويل ومثير للجدل في استضافة اللاجئين. تستضيف لبنان اليوم حوالي ٢٢٥,٠٠٠ لاجئ فلسطيني من لبنان[٦]، ١,٥ مليون لاجئ سوري، و٣٤,٠٠٠ لاجئ فلسطيني من سوريا[٧]. في ظل التوتر المتزايد في البلاد، وضع مجلس الوزراء سياسات جديدة بشأن تصاريح الدخول والإقامة في يناير ٢٠١٥ تهدف إلى السيطرة على عدد اللاجئين السوريين في البلاد وكذلك مشاركتهم في سوق العمل. ووفقاً للسياسة الجديدة المطبقة على جميع السوريين الذين تزيد أعمارهم عن ١٥ عاماً، كان على اللاجئين السوريين الذين يسعون للعمل في لبنان الحصول على «تعهد بالمسؤولية» من كفيل لبناني للعمل، وكان عليهم تجديد تصاريحهم كل ستة أشهر. علاوة على ذلك، كان على المسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التعهد بعدم العمل. حتى مع التصاريح الجديدة، لا يزال يُسمح للسوريين بالعمل بشكل قانوني فقط في قطاعات البناء والزراعة وإدارة النفايات، على الرغم من أن الحكومة تعلن استثناءات في قطاعات أخرى على أساس سنوي. اعتباراً من عام ٢٠١٨، كانت نسبة ٧٣٪ من اللاجئين السوريين الذين تزيد أعمارهم عن ١٥ عاماً لا يحملون تصاريح إقامة قانونية في لبنان؛ في حين أن ٤٠٪ من القوى العاملة للاجئين السوريين كانوا عاطلين عن العمل[٨]. لا تنطبق هذه السياسات الأخيرة على اللاجئين الفلسطينيين من سوريا والذين يُسمح لهم بالدخول إلى لبنان فقط بإقامة مؤقتة. بالنسبة إلى اللاجئين الفلسطينيين من لبنان، لا يُسمح لهم بالعمل إلا في قطاعات محددة[٩]. تبلغ معدلات البطالة بين القوى العاملة للاجئين الفلسطينيين من لبنان ومن سوريا ٢٣٪ و٥٢,٥٪ على التوالي[١٠].

[٥] بما في ذلك الفلسطينيات من سوريا

[٦] لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني، الإدارة المركزية للإحصاء، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تعداد السكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان - ٢٠١٧، تقرير النتائج الرئيسية، ١٨ . ، بيروت، لبنان، http://www.lpdc.gov.lb/DocumentFiles/Key%20Findings%20report%20En-636566196639789418.pdf

[٧] مراجعة استراتيجية إقليمية ٢٠١٩-٢٠٢٠، https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/67370_0.pdf

[٨] مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فاسير ٢٠١٨، تقييم هشاشة اللاجئين السوريين في لبنان، https://www.unhcr.org/lb/wp-content/uploads/sites/16/2018/12/VASyR-2018.pdf

[٩] مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ٢٠١٦. https://www.refworld.org/pdfid/56cc95484.pdf

[١٠] شعبان وآخرون، دراسة الوضع الاجتماعي والاقتصادي للاجئين الفلسطينيين في لبنان ٢٠١٥، https://www.unrwa.org/sites/default/files/content/resources/survey_on_the_economic_status_of_palestine_refugees_in_lebanon_2015.pdf

تـم التعـرف علـى غالبيـة المشـاركات فـي لبنـان بمسـاعدة المؤسسـات غيـر الحكوميـة المحليـة التـي تدعـم الفئـات الضعيفـة، بمـن فيهـم اللاجئيـن، مـن خـلال برامـج مختلفـة. تقـدم بعـض هـذه المنظمـات أيضـا تدريبـاً ومنحـاً أو قروضـاً لدعـم أصحـاب المشـاريع متناهيـة الصغـر. كانـت مشـاريع المشـاركات قائمـة فـي منـزل الأسـرة (ن=٢٤، ٤٨٪) أو فـي محـلات فـي أو حـول أحيائهـن (ن=٢٦، ٥٢٪). تقـدم غالبيـة النسـاء اللواتـي تمـت مقابلتهـن خدمـات الخياطـة (ن=١٤)، بمـا فـي ذلـك الحياكـة والتطريـز والتصميـم وإصـلاح الملابـس. كان لـدى المشـاركات أيضـاً متاجـر لبيـع الملابـس (ن=١٠)، وصالونـات تجميـل (ن=٩)، ومحـلات تجاريـة صغيـرة (ن=٨)، أو بيـع الأطعمـة المصنوعـة منزليـاً (ن=٥). تمتلـك النسـاء الباقيـات أنواعـاً أخـرى مـن المشـاريع متناهيـة الصغـر، بمـا فـي ذلـك متجـر تـراث فلسـطيني ومتجـر للهواتـف المحمولـة. تراوحـت أعمـار هـذه المشـاريع بيـن أقـل مـن عـام إلـى ٣٥ عامـاً تقريبـاً.

أفـادت غالبيـة اللاجئـات العربيـات فـي لبنـان بـأن لديهـن خبـرة عمـل سـابقة قبـل بـدء مشـاريعهن متناهيـة الصغـر (٦٠٪). كمـا أوضحـت النسـاء بـأن متوسـط الدخـل الشـهري لهـن يُقـدر بـ ٤٤٥,٩٦ دولار أمريكـي (٧٠,٠ دولار أمريكـي كحـد أدنـى، ٣,٩٦٠ دولار أمريكـي كحـد أقصـى)، وهـو أقـل بقليـل مـن الحـد الأدنـى للأجـور فـي لبنـان (٤٥٠ دولار أمريكـي). وهـذا يتماشـى مـع الأجـور التـي يكسـبها العاملـون فـي الاقتصـاد غيـر الرسـمي فـي البـلاد (٤٤٢ دولار أمريكـي)[11]. علـى الرغـم مـن أن ٤٥٪ مـن النسـاء أفـدن بـأن دخـل مشـاريعهن قـد نمـا، ذكـرت الغالبيـة أنـه ليـس لديهـن أي مدخـرات (٧٠٪)، فـي حيـن ذكـرت ٣٢,٥٪ أن ديونهـن قـد تراكمـت منـذ آخـر مـرة تمـت مقابلتهـن خـلال العـام (١٧ ٢٠ -١٨ ٢٠). كمـا ذكـرت ٣٨,٩٪ مـن اللاجئـات فـي لبنـان أنهـن الأكثـر مسـاهمة فـي دخـل الأسـرة بيـن أفرادهـا؛ بينمـا نسـبة ٢٧,٨٪ مـن الحـالات كان هنـاك مسـاهمة متسـاوية فـي دخـل الأسـرة مـن قبـل اثنيـن أو أكثـر مـن أفرادهـا بمـا فـي ذلـك اللاجئـة نفسـها.

صعوبـة الوصـول إلـى الرعايـة الطبيـة (٤٧,٥٪)، السـكن (٤٥٪)، والقـروض مـن المنظمـات غيـر الحكوميـة أو مؤسسـات التمويـل الأصغـر (٣٦,٨٪) تـم ذكرهـا مـن قبـل اللاجئـات العربيـات فـي لبنـان أكثـر مـن الأردن وتركيـا. رغـم أن مـا يقـل عـن ٦٠٪ مـن النسـاء أفـدن بأنـه كان مـن السـهل عليهـن الحصـول علـى الغـذاء والمـاء، إلا أن ٢٥٪ مـن النسـاء أفـدن بصعوبـة ذلـك. فيمـا يتعلـق بجـدوى دعـم المشـاريع للنسـاء اللاجئـات، ذكـرت غالبيـة النسـاء (٨٤,٦٪) بعـدم وصولهـن أو احتياجهـن أو معرفتهـن بوجـود هـذه الخدمـات؛ كذلـك الحـال بالنسـبة لجـدوى الدعـم المالـي للمشـاريع (٧٤,٤٪)، التوجيـه (٧١,٨٪)، التدريـب الإداري (٨٢,١٪) والبرامـج التعليميـة (٨٢,١٪). بنـاء علـى نقاشـاتنا، أبلغـت غالبيـة المشـاركات بعـدم وصولهـن إلـى هـذه الخدمـات أو علمهـن بتوفرهـا لهـن؛ وهـذا زاد مـن عـدد اللواتـي ذكـرن عـدم حاجتهـن لهـذه الخدمـات.

[11] العجلوني، س، وكوار، م (٢٠١٥). نحو عمل لائق في لبنان: قضايا وتحديات في ضوء أزمة اللاجئين السوريين. https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---ro-beirut/documents/publication/wcms_374826.pdf

سهام - النزوح إلى لبنان

عندما قررت المجيء إلى لبنان لم يكن هناك أي تردد. كان لدي هدف رئيسي في الاعتبار لأن الحرب وقعت في منزلي. سقط الرصاص على سريري ثم في الشرفة. الشرفة دمرت. كل علامات الحياة قد ولت. انقطعت الكهرباء، لم يكن لدي أي مياه. لا توجد علامات للراحة. حتى المركز الذي كنت أعمل فيه، مصدر دخلي قد ذهب. لم أستطع استضافة بعض أقاربي، أقارب زوجي، لأنه لم يكن هناك مأوى. أصبح ذلك مأوى للجيش الحر والجيش النظامي. المتجر كان محمياً قليلاً. لكن المنزل تضرر بشدة. عندما بدأت الأحداث لأول مرة، بدأوا بالقرب من منزلي لأنه يقع بالقرب من المقبرة والمسجد. اعتدت أن أرى جثث الشباب في كل مكان. لا تدري من كان يقاتل من. هؤلاء الشباب هم طلاب جامعيون.

بعض المشاهد غير طبيعية، السيارات تنفجر أمام عيني. كنت بالخارج في الشرفة، أختي وأسرتها قدموا من المخيم للبقاء معنا. وجدوا أن الوضع هنا أسوأ من المخيم. كنت أقوم بوداعهم، مرت سيارة ثم انفجرت. رأيت الأشلاء الجسدية والدمار. كان هناك جزار في المنطقة، تناثرت كل الخرفان في كل مكان. تخيل وصول قطعة من اللحم مباشرة في شرفتك. بدأت بالصراخ. أصبحت هستيرية. رأيت أشخاصاً، رأيت شباناً، كان هناك فوضى، ظننت أنه يوم القيامة أو زلزال. تشعر أن العالم قد وصل إلى نهايته. بدأت بمساعدة بعض الأشخاص على الرغم من أنني كنت الوحيدة في المنزل. كان زوجي مع والديه لأن منطقتهم كانت محمية. ارتديت زوجاً كبيراً من النعال وبدأت في إنقاذ الناس. كان هناك الكثير من القصص التي أثرت علي. تحمل قطعة من اللحم في يدك. ترى ذراعاً أو عيناً أو ساقاً. بدأت أبكي، كان لدي رد فعل. ثم اتصل زوجي وأخبرته بما حدث. سألني إذا كان بإمكاني المغادرة، كنت محاطة بالقناصة. كانت المنطقة بأكملها محاطة ثم بدأوا يقولون أن هناك سيارة أخرى على وشك الإنفجار بالقرب من المبنى. جاء المحققون وبدأوا بالبحث. هربت نحو مكان زوجي، تحت القصف والنار. كان هناك الكثير من القناصة المستعدين لقتلك. ركضت طوال الليل دون نوم. أخبرته أنني أردت الاتصال بغيث، لقد أنهى الخدمة العسكرية للتو وكنت خائفة عليه. إنه شاب، إنه ليس هنا أو هناك.

كما تعلمون، نحن الفلسطينيون نازحون، وليس لدينا أي علاقة بهذه الصراعات أو القتال الداخلي. لا يمكنك معرفة الحزب الذي ترغب في انضمام ابنك إليه. أردت أن آخذه وأغادر. أخبرت ابني الآخر أيضاً ولكنه رفض. أخبرني أنه كان يعمل في أحد المطاعم وأن سجله نظيف. رفض الذهاب معي. أخبرت زوجي أنني سآخذ غيث معي، هل تريد أن تأتي معنا؟ فأجاب لا. لذلك، حزمت حقيبة وملأتها بمنتجات صالون الشعر الخاص بي، مثل الصبغات ومجففات الشعر، بعض الملابس، فقط الأساسيات، بطانية ووسادتين في حال لم نتمكن من العثور على أي شخص يسمح لنا بالدخول، حتى لو ننام على جانب الطريق، الشيء المهم هو ترك هذه الأزمة. غادرنا. أنت تعرف، كنت خائفة على ابني. كان الطريق خطراً جداً. اضطررت لدفع المال. دفعت ٥٠ ألف ليرة سورية أي ما يعادل ٢٠٠ دولار. كان هذا كل ما لدينا. اضطر زوجي لاقتراض المال. قبل وقت قصير من الحرب اشترينا شقة. كنا نظن أنه إذا لم نتمكن من العمل فسنؤجرها. لكن الصفقة لم تتم. توفي الشخص الذي كان من المفترض أن يتمم الصفقة. لذلك فقدت جميع الأوراق.

كانت المرة الأولى التي خُدعنا فيها من قبل سائق التاكسي. قال لنا كنت لن آخذكم لو كنت أعلم أنكم فلسطينيون لأن الفلسطينيين يستغرقون وقتاً أطول على الحدود. هذا يعني أنني يجب أن أنتظركم لفترة طويلة. قلت له سامحك الله. لقد أخذ منا مبلغًا كبيرًا، حوالي ٢٠٠ ألفاً من كل راكب. هذا هو راتب ٤ موظفين. بقي معنا ١٠٠ آلاف. لقد تم خداعنا. لقد رأوا أننا لم نكن قادرين على أي شيء. بالنسبة لي، كانت أول مرة أسافر فيها. حلمي كان لبنان. لم أفكر قط في أي بلد أوروبي. لدينا سجلات في لبنان. أنا وأخواتي لدينا جميعاً بطاقات هوية لأننا كنا مسجلين أصلاً في لبنان، ثم تم نقلنا لاحقاً إلى سوريا. عندما عبرنا الحدود، انتهينا قبل أولئك الذين كانوا معه من سوريا. لم يكن لديه مشكلة. قلت له: «هل رأيت، أنت دائماً تعتبرنا عقبة. لم يكن لنا أي تأثير عليك». كان هذا هو الصراع الأول. وصلنا إلى هنا، أنزلنا في منتصف الشارع. هو لم ينزلنا حتى في المكان الذي أردناه. كان علينا أن نسأل عن الاتجاهات.

سارة - لاجئة فلسطينية في لبنان

ولدت سارة في لبنان في مخيم نهر البارد في عام ١٩٧٢. فر أجدادها في عام ١٩٤٨ من فلسطين إلى لبنان لأنهم شعروا أنه مرحب بهم هنا في ذلك الوقت. وصلت إلى الصف السادس الابتدائي في المدرسة ثم تزوجت ابن عمها من الدرجة الثانية عندما كان عمرها ١٨ عام. لم تكن لديها خبرة عملية سابقة قبل أن تبدأ مشروعها متناهي الصغر. افتتحت سارة بقالتها الصغيرة منذ أكثر من ١٠ سنوات، بعد أن عادت إلى مخيم نهر البارد بعد انتهاء الصراع هناك عام ٢٠٠٧ والذي أجبر أسرتها على الفرار إلى مخيم البداوي؛ ولحظتها وجدوا أنهم فقدوا كل شيء. بعد فترة وجيزة من عودتها، مرض زوجها مما جعله غير قادر على العمل. أم لستة أطفال مع زوجها المريض، لم يكن أمامها خيار سوى العمل على إعالة أسرتها. نظراً لرغبتها في عدم الاعتماد على أي أحد وإدراكها أنها لا تستطيع أن تترك بناتها الصغيرات بمفردهن أثناء عملها، فقد قررت أن تنشئ بقالةً صغيرة في المنزل كوسيلة لتوفير الطعام لأسرتها.

في البداية، ساعدها أحد معارف الأسرة من خلال منحها تبرعاً صغيراً لإعادة بناء منزلها ودفع عجلة مشروعها. كما زودها أحد مزارعي الماشية المحليين بالحليب لعمل اللبن الطازج دون أي دفعة مسبقة؛ وتم الاتفاق على أنها سوف تدفع له عندما تحقق ربحاً من اللبن. بدءاً من عمل اللبن في المنزل وعدد قليل من المنتجات الأخرى، فتحت متجرها والذي أثبت شعبيته. باستخدام الأرباح، قامت ببطء بتوسيع مجموعة منتجاتها لتشمل المونة والمواد المجففة. وبعد نجاحها في البقالة الصغيرة، تقدمت بطلب إلى منظمة محلية توفر منحاً صغيرة لدعم أصحاب المشاريع متناهية الصغر وكانت أول من حصل على منحة قدرها ١,٠٠٠ دولار أمريكي. تم استخدام المنحة لتجديد واجهة متجرها ليكون مرئياً أكثر وسهل الوصول إليه. لقد اتسمت رحلة سارة الريادية بالتحدي؛ كان من الصعب التعامل مع متطلبات المشروع واحتياجات الأسرة والأعمال المنزلية، وقد أفلست في وقت من الأوقات عندما أصبح الاقتصاد في المخيم صعباً للغاية، ولكنها استأنفت نشاطها التجاري من خلال استثمار جميع مدخراتها مرة أخرى في البقالة الصغيرة.

اليوم، يمكنك العثور على كل شيء في متجر سارة، من الإبرة والخيط إلى المواد التموينية وألعاب الأطفال. كما تساعدها بناتها في إدارة المتجر مما يتيح لها إدارة أعمالها المنزلية والمسؤوليات الأخرى. تعتبر سارة بقالتها الصغيرة إنجازاً شخصياً ونجاحاً تجارياً، ولكنه أيضاً استثماراً لأطفالها حيث يظل مصدر الدخل الرئيسي للأسرة. تنسب سارة نجاحها الريادي إلى الزبادي منزلي الصنع، موقفها الإيجابي ووصولها للزبائن. من خلال دخلها ومشاركتها في الجمعيات المالية، تمكنت سارة من إعالة أسرتها وتغطية جميع نفقاتها المنزلية.

٣. تركيا

توزيع العينة في تركيا:	اللاجئات العربيات		
	عراقيات	فلسطينيات	سوريات
أنقرة	٩	٠	٣
غازي عنتاب	٠	٠	١٣
اسطنبول	٥	٠	٠
مرسين	١	٠	٨
نيدا	١١	١	٠
المجموع (٥١)	٢٦ (٥١٪)	١ (٢٪)	٢٤ (٤٧٪)

اعتباراً من فبراير ٢٠١٩، كانت تركيا موطنًا لأكثر من ٣,٦ مليون لاجئ، ٩٠,٧٪ منهم سوريون، ٤,٣٪ أفغان، ٣,٦٪ عراقيون و١,٤٪ من جنسيات أخرى[١٢]. وعلى هذا النحو، تظل تركيا ضمن أكبر عشر دول مضيفة للاجئين في العالم وواحدة من أكبر تجمعات اللاجئين في العالم. على عكس الأردن ولبنان، تركيا هي دولة طرف في اتفاقية عام ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين وبروتوكول عام ١٩٦٧، لذا فقد قامت في السنوات الأخيرة بتغييرات تشريعية ومؤسسية لتطوير نظام وطني للجوء لمعالجة العدد المتزايد من اللاجئين[١٣]. على سبيل المثال، في عام ٢٠١٤، نفذت تركيا أول قانون للجوء (يعرف باسم قانون الأجانب والحماية الدولية)، كما قامت بتأسيس المديرية العامة لإدارة الهجرة (DGMM)، وأنشأت نظاماً لإدارة اللاجئين وصنع السياسات. وفي الوقت نفسه، أنشأت تركيا لائحة الحماية المؤقتة(TPR)، التي تدير حقوق وإجراءات اللاجئين في البلاد[١٤].

ينطبق نظام لائحة الحماية المؤقتة على المواطنين السوريين والأشخاص عديمي الجنسية واللاجئين القادمين من سوريا والذين جاؤوا إلى تركيا بعد ٢٨ إبريل ٢٠١١. يتمتع الأفراد المسجلون تحت لائحة الحماية المؤقتة بحقوق الإقامة القانونية والحقوق الأساسية للحصول على خدمات الرعاية الصحية والتعليم والمساعدات الاجتماعية. في حين أن لائحة الحماية المؤقتة قد سهلت للبعض الحصول على الوضع القانوني، فإن الأفراد المسجلين لا يحق لهم العمل تلقائياً في تركيا ويجب عليهم العمل مع أصحاب عمل للحصول على تصاريح عمل. ونتيجة لذلك، فإن غالبية الذين يعيشون تحت هذه اللائحة مستبعدون حالياً من سوق العمل.

ما يقرب من ثلاثة أرباع اللاجئات العربيات في تركيا لديهن خبرة في العمل قبل بدء مشاريعهن الحالية (٧٤,٤٪). معدل الربح من مشاريعهن الحالية ٥٨٠ دولار أمريكي في الشهر العادي (٣٣,٨٣ دولار أمريكي كحد أدنى، ٧٤,٥٠٠,٥ دولار أمريكي كحد أقصى)، أي أكثر بكثير من الحد الأدنى للأجور الشهرية البالغة ٣٠٢ دولار أمريكي لأكثر من ٧ مليون عامل تركي (من أصل ٢٩ مليون شخص). على هذا النحو، فإن اللاجئات العربيات في المتوسط يحصلن على

[١٢] مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. «تركيا: حقائق وأرقام أساسية»، آخر تعديل يناير ٢٠١٩.
https://data2.unhcr.org/en/documents/download/68123
[١٣] لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. « اللاجئون وملتمسو اللجوء في تركيا.»
[١٤] حكومة جمهورية تركيا. «لائحة الحماية المؤقتة» ٢٢ أكتوبر ٢٠١٤.
http://www.goc.gov.tr/files/_dokuman28.pdf

دخل أكبر من مشاريعهن أكثر مما تكسبه الأخريات من العمل[١٥]. أفادت اللاجئات العربيات في تركيا عن سهولة الوصول إلى الغذاء والماء (٩٧,٧٪)، الرعاية الصحية العامة (٨٨,٤٪)، المسكن (٨٣,٧٪)، خدمات الصحة الإنجابية (٤٤,٢٪)، الشرطة (٤٤,٢٪)، وكذلك الاقتراض من أسرهن (٤٤,٢٪). ومع ذلك، صرح عدد قليل جدا أنهم تلقوا مساعدة مجدية من المؤسسات غير الحكومية ومؤسسات التمويل الأصغر؛ مع ٦٧,٤٪ أبلغن أنه كان من الصعب الوصول إلى هذه المؤسسات محلياً. وبالمقارنة مع اللاجئات العربيات في الأردن ولبنان، وافقت ١١,٦٪ فقط على أن الدعم من مؤسسات التمويل الأصغر قد أدى إلى تغييرات إيجابية في مشاريعهن (مقارنة بـ ٩٢,٥٪ من المشاركات في لبنان و٥٩,٦٪ في الأردن).

تعاني بعض النساء من أوضاع مالية غير مستقرة، وعلى الرغم من أن متوسط الدخل الشهري بلغ ٥٨٠ دولار أمريكي كما ذكرت بعضهن، إلا أن هناك فرقاً كبيراً يتراوح ما بين ٣٣ إلى ٥,٧٤٠ دولار أمريكي شهرياً مع وجود قيم متطرفة ملحوظة في نهاية كل من هاتين القيمتين. إن دخل المشروع للعديد من النساء كان كافياً فقط للالتزام بتغطية بعض النفقات المالية لأسرهن؛ وأفاد عددٌ قليلٌ جداً منهن بأن مشاريعهن حققت لهن الاستقلال المالي. أربع من النساء اللواتي شملهن البحث في تركيا ليس لديهن مشاريع منزلية ولكن يعملن في المنزل من خلال العمل بالقطعة. في حين أن هذا نموذجٌ شائعٌ لتوليد الدخل في تركيا، وخاصة بالنسبة للنساء، فإنه لا يخلو من المخاطر. تعتمد النساء العاملات بالقطعة على مصدر واحد لعملهن ودخلهن، لا يحصلن على أي ضمان اجتماعي أو حماية، لا يوجد ضمان للحصول على عمل من قبل المتعاقد معهن وقد يعانين من الصدمات المالية إذا توقف العمل فجأة. من حيث العنف والجريمة، كانت النساء العربيات في تركيا الأقل عرضة للعنف الجسدي (٢,٣٪)، العنف اللفظي (١٦,٣٪)، العنف النفسي (١١,٦٪)، والتحرش الجنسي والاعتداء الجنسي (٠٪)، لكنهم كانوا الأكثر عرضة للإبلاغ عن هجمات على مشاريعهن. في الواقع، أفادت نسبة ٩,٣٪ من مشاركاتنا في تركيا بأن مشاريعهن قد تعرضت للهجوم أو التخريب أو الاقتحام في وقت ما. تُظهر النتائج مزيجاً من التجارب الإيجابية والتحديات التي تواجه اللاجئات صاحبات المشاريع في تركيا. على سبيل المثال، ريادة الأعمال قد تكون مصدراً للدخل لكن هذا الدخل وحده يعتبر غير كافٍ لإعالة أسر العديد من النساء. كانت النساء اللواتي تمت مقابلتهن في تركيا الأكثر إبلاغاً عن حصولهن على مؤهلات جديدة وتسجيل مشاريعهن مقارنة مع من أجريت معهن مقابلات في الأردن ولبنان، لكن العديد منهن ذكرن أن دعم المؤسسات غير الحكومية ومؤسسات التمويل الأصغر لم يكن مفيداً أو متوفراً.

من المستحيل دراسة تجارب النساء اللاجئات صاحبات المشاريع دون النظر إلى البيئة الاقتصادية الحالية لتركيا. تم الانتهاء من جمع البيانات لهذه الدراسة في سبتمبر ٢٠١٨. في ذلك الوقت ومنذ ذلك الحين، تعرضت تركيا لأزمات مزدوجة من ارتفاع مستويات التضخم وانخفاض قيمة العملة. خسرت الليرة التركية ما يصل إلى ٤٠٪ من قيمتها مقابل الدولار الأمريكي، في حين ظل التضخم فوق مستوى ٢٠٪، حيث بلغ معدل ٢٥,٢٪ في أكتوبر ٢٠١٨[١٦]. من غير الواضح كيف تأثرت اللاجئات صاحبات المشاريع بهذه الأزمات المالية، وما تأثير المناخ الاقتصادي سريع التغير في تركيا على مشاريعهن ودخلهن، وما هي استراتيجيات المرونة التي سيتم تبنيها.

[١٥] الصباح اليومية. «الحد الأدنى للأجور في تركيا يرتفع إلى ٢,٠٢٠ ليرة تركية مع زيادة ٢٦ في المائة» آخر تعديل ٢٥ ديسمبر ٢٠١٨.
https://www.dailysabah.com/economy/2018/12/25/minimum-wage-in-turkey-rises-to-tl-2020-with-26-percent-increase
[١٦] الأوقات المالية. «معدل التضخم التركي ينخفض من أعلى مستوياته ٢٥٪». آخر تعديل ٢ ديسمبر ٢٠١٨.
https://www.ft.com/content/443d9462-f6c9-11e8-8b7c-6fa24bd5409c

دينا – النزوح إلى تركيا

"أنا أعيش هنا منذ خمس سنوات. هربنا إلى هنا مع أطفالي. وصل زوجي هنا قبلي. بعد أن عمل هنا لفترة وجنى بعض المال، استأجر منزلاً واشترى الأثاث، ثم لحقنا به. أولاً، أحضرت أولادي الثلاثة. تم تهريبنا. بعد شهرين، عدنا وأخذنا الفتيات. كان صعباً للغاية. لقد عانينا... عانينا.

عندما بدأت الصواريخ تسقط في منطقتنا وفي كل مكان، كنا خائفين. لم أكن خائفة من الموت، لكنني كنت خائفة أن أفقد أحد أطفالي. كان هذا هو الشيء الوحيد الذي سيطر علينا. كان علينا أن نأتي إلى هنا. لم يكن خيارنا؛ لم يكن لدينا مكان آخر نذهب إليه. كان الوضع سيئاً حتى في ضواحي حلب...لم يكن هناك استقرار. وصلت أخوات زوجي قبلنا هنا وبدأن العمل. شجعوه على المجيء. لم أكن أريد المجيء إلى هنا لأن الجميع قالوا أن الحياة صعبة هنا. إنها حقا صعبة. لم أستطع التكيف. لقد جئت إلى هنا قانونياً قبل أربع سنوات. لمدة عام كانت الصواريخ تسقط على منازلنا. كان أسوأ وقت على الإطلاق. في النهاية كنا خائفين جداً من فقدان الأطفال والبقاء على قيد الحياة. بقي هذا الهاجس في رأسي. لا يهم، إذا متنا سنموت معاً. لكن هاجس موت زوجي وأطفالي أمامي هو الذي دفعني.

منذ اللحظة التي غادرت فيها حلب إلى تركيا بكيت لمدة عام يومياً. لأن الحياة صعبة هنا ولا أحد يرحمك أو يشعر بك. لقد تركت حرباً للتو. بدأوا ينظرون إليك. إذا كنت ترتدي ملابس نظيفة، فإنهم يحسدوك. لماذا؟ لأنك لاجئ. حسناً، أنا لاجئة ووضعي المادي جيد. يحسدون ضحكتك والطريقة التي تمشي بها. يحسدونك لاستئجار منزل كامل. يشعرونك وكأنك شخص متخلف من العصر الحجري. عندما أذهب إلى مدرسة الأطفال، تسألني الأمهات أسئلة سخيفة. حصلت ابنتي على العديد من الدورات التدريبية في سوريا، لكن بعد أن أتينا إلى هنا قضت عاماً ونصف بدون عمل. لذلك، عرضت عليها جارتي العمل في متجرها. عملت هناك لمدة عامين. بعد ذلك أرادت جارتي التخلي عن المتجر. كانت ابنتي صغيرة جداً لتحمل هذه المسؤولية. لذلك، عرضت أخذ ذلك المتجر وتسجيله باسمي."

أينور سيرتاك - لاجئة عراقية في تركيا

أينـور هـي صاحبـة مشـروع عراقيـة تبلـغ مـن العمـر ٣٩ عامـاً. قدمـت إلـى تركيـا فـي عـام ١٩٩١ كفتـاة صغيـرة مـع أسـرتها التـي طلبـت اللجـوء. علـى الرغـم مـن منحهـم حـق اللجـوء فـي أمريـكا، قـررت عائلـة أينـور البقـاء فـي تركيـا وهـي الآن تحمـل الجنسـيتين العراقيـة والتركيـة. بعـد تخرجهـا بدرجـة الهندسـة الكيميائيـة، تزوجـت أينـور ولديهـا ابنـة واحـدة. بسـبب عمـل زوجهـا، انتقلـت أينـور وعائلتهـا إلـى بطمـان، وهـي مقاطعـة صغيـرة فـي جنـوب شـرق الأناضـول. لـم تتمكـن أينـور مـن اسـتغلال شـهادتها فـي بطمـان لذلـك قامـت ببـدء مشـروع منزلـي صغيـر النطـاق. ونتيجـة لعمـل زوجهـا، انتقلـت بعـد ذلـك إلـى أنقـرة حيـث أنشـأت مشـروعها الخـاص، آلتـن توبـوك (Altın Topuk) فـي عـام ٢٠١٤.

يوفـر مشـروع أينـور الضروريـات اللازمـة لحفـلات الخطوبـة والزفـاف: الهدايـا، الأطبـاق والصوانـي المصنوعـة مـن الزجـاج والخشـب. بالإضافـة إلـى ذلـك، تقـوم بتحضيـر وتزييـن علـب الهدايـا وزخـارف الطـاولات باسـتخدام الإكسسـوارات والشـموع والزهـور. كمـا أوضحـت أنهـا تشـتري المـواد الخـام بالجملـة مـن الأسـواق المحليـة أو تسـتورد المـواد مـن الصيـن وتعمـل بالتعـاون مـع منظمـة لحفـلات الزفـاف. بعـد تأسـيس المشـروع، اسـتأجرت أماكـن العمـل وبـدأت فـي توظيـف الطـلاب بـدوام جزئـي حسـب احتياجـات العمـل. كمـا تُصـدر أينـور الحنـاء لحفـلات الخطوبـة والزفـاف فـي العـراق وألمانيـا.

كان لمشـروع أينـور تأثيـرٌ إيجابـيٌ علـى دعـم أسـرتها ماليـاً، خاصـة خـلال موسـم الزفـاف فـي أشـهر الصيـف. خـلال هـذه الفتـرة، تحقـق أينـور ربحـاً كبيـراً يسـاعدها فـي تلبيـة العديـد مـن احتياجاتهـا المنزليـة وخاصـة تعليـم ابنتهـا فـي المـدارس الخاصـة. وبمـا أن أينـور تعمـل لحسـابها الخـاص، فإنهـا تتمتـع ببعـض المرونـة التـي تمكنهـا مـن تحقيـق التـوازن بيـن مشـروعها ومسـؤولياتها فـي المنـزل. تلقـت أينـور تشـجيعاً قويـاً لمشـروعها مـن قبـل أسـرتها وأصهارهـا، خاصـة مـع نمـو مشـروعها. وبالنظـر إلـى المسـتقبل، فـإن أينـور لديهـا خطـط كبيـرة: فهـي تريـد التوسـع مـن خـلال تغطيـة جميـع جوانـب حفـلات الخطوبـة والزفـاف، بمـا فـي ذلـك التنظيـم، التنسـيق، التزييـن، الموسـيقى، الملابـس، تصفيـف شـعر وبطاقـات الدعـوة.

الاستنتاجات

بالنظر إلى أن معظم المشاركات أجبن بأن المشروع كان له تأثيرٌ إيجابيٌ عليهن كلاجئات (٧٧,٦٪)، كزوجات (٧٨,١٪)، كأمهات (٧٣,٣٪)، وعلى مسؤولياتهن الأسرية (٦٠,٩٪)، نقترح أن الإنخراط في مشاريع متناهية الصغر لهذه المجموعة من اللاجئات قد ساهم في إحداث درجة من التمكين وفي التخفيف من حدة الفقر. ومع ذلك، شعرت أقلية بارزة، ما يقرب من ٢٢,٦٪، بأنهن لم يحصلن على أي فوائد من العمل الخاص. كانت المشاركات في تركيا الأكثر إبلاغاً بأن مشاريعهن كان لها تأثير سلبي على مسؤولياتهن الأسرية وعلى أنفسهن مقارنة بالمشاركات في الأردن ولبنان. وعلى الرغم من وجود إطار أكثر تحرراً للمشاركة الاقتصادية للاجئين في تركيا، يبدو أن مشاركة اللاجئات العربيات في المشاريع متناهية الصغر ساهمت بدرجة أقل في التمكين من اللاجئات العربيات في الأردن ولبنان. وعند التحقيق في هذه النتيجة بمزيد من العمق، ظهر أن هذه المجموعة من النساء في تركيا كانت تشارك في عمل منزلي ولكن ليس في مشروع منزلي. ولذلك فمن الأهمية بمكان لأصحاب العمل وصانعي السياسات التأكد من أن برامج المشاريع متناهية الصغر والتمويل الأصغر التي تستهدف اللاجئات تفرق بين العمل المنزلي والمشروع المنزلي.

بشكل عام، تشير النتائج إلى أن اللاجئات العربيات في الأردن ولبنان وتركيا قد تم دفعهن لإنشاء مشاريع متناهية الصغر وذلك للتغلب على عواقب التهميش الاجتماعي والسياسي بما في ذلك انعدام الجنسية، الحرمان الاقتصادي ومستويات الفقر المرتفعة. وعلى الرغم من أن مشاريعهن متناهية الصغر لم تقدم حلولاً للتهميش السياسي كلاجئات إلا أنها قدمت حلولاً صغيرة مثل التخفيف الهامشي للفقر وتعزيز الاستقلال، الثقة بالنفس، سعة الحيلة، التحمل، والمهارات في التفاوض والتخطيط الاستراتيجي، والتي من خلالها استطعن إحداث التغيير لأبنائهن وأسرهن وأنفسهن. إلى هذا الحد، لا يمكن قياس تقليص الفقر بالمكاسب المالية فقط.

توصيات لتحسين ريادة الأعمال للمرأة العربية اللاجئة

من خلال مشاركة ذوي العلاقة وندوات إطلاق النتائج والتوصيات التي تم عقدها في إبريل ٢٠١٩، تداول ذوو العلاقة متعددو الأطراف النتائج الإجمالية لهذا المشروع وساهموا في تشكيل توصيات السياسة ومسارات العمل لدعم اللاجئات العربيات. وقد نتج عن ذلك «ملخصات السياسة» التي تستهدف صناع السياسة في الأردن ولبنان وتركيا وهي متاحة للتحميل باللغات العربية والإنجليزية والتركية من خلال موقع المشروع ومواقع شركاء المشروع.

نستعرض هنا التوصيات الشاملة الناتجة عن هذه الدراسة:

- **الوصول إلى خدمات الدعم**
تطوير دليل حديث شامل ومتاح لدعم وخدمات اللاجئين لنشر الوعي عن خدمات الدعم المتاحة.

- **تسجيل المشروع**
السماح بتسجيل المشاريع وتبسيطها للاجئين للاعتراف بمساهمتهم في الاقتصاد المحلي وتسهيل نمو المشاريع.

- **مشروع مجتمعي**
تشجيع النساء اللاجئات على توحيد الجهود لإنشاء مشاريع مجتمعية بدلاً من العمل بشكل فردي، والتفريق بين العمل المنزلي والمشروع المنزلي. سوف يساعدهن ذلك على مساعدة أنفسهن وبعضهن البعض.

- **حلول ريادية**
تعزيز ورعاية التفكير التصميمي بين المفكرين المبدعين من اللاجئين لخلق حلول مبتكرة قائمة على المجتمع المحلي لمواجهة تحدياتهم اليومية الناشئة عن تهميشهم وفقرهم.

- **الخدمات المالية**
توفير خدمات ومنتجات دعم مالي ميسرة للاجئات صاحبات المشاريع والتي يمكنهن الاستفادة منها دون الخوف من تراكم الديون المفرطة.

توصيات لإجراء البحوث مع مجتمع اللاجئين

بالنظر إلى النشاط البحثي المستمر والمستقبلي مع مجتمع اللاجئين في المنطقة العربية وفي أماكن أخرى، نأمل أن تجدوا التوصيات المنهجية التالية مفيدة في إجراء بحثكم.

١. جذب المشاركة:

بشكل عام، كلما كان الأفراد أكثر ضعفاً سياسياً واجتماعياً ، ازداد احتمال اختبائهم من الباحثين. ولكن من واقع خبرتنا، عندما تمكنا من الوصول إلى المشاركات اللاجئات، فقد أعربن عن امتنانهن لأننا مهتمون بالاستماع إلى قصصهن والذي أوصل رسالة باعترافنا بظروفهن ومصاعبهن. لذلك نحن نشجع الباحثين إلى البحث عن مجتمعات اللاجئين المستضعفة

والمخفية والتي لا يمكن الوصول إليها بسهولة من خلال وكالات الدعم، والذين لم يشاركوا مراراً مع الباحثين. سيؤدي ذلك إلى تقليل تأثير «كلل البحث» والذي تم الحديث عنه كثيراً من قبل مختلف ذوي العلاقة العاملين في هذا المجال.

٢. إشراك أعضاء المجتمع المضيف:

لا تعيش المجتمعات اللاجئة في عزلة، بل في مجتمع مضيف أوسع. لذلك فإن إشراك أفراد من المجتمع المحلي في عملية جمع البيانات هو أمر مهم. ذلك سيسمح بالتقاط وجهات نظر متعددة أثناء جمع البيانات وبالتالي يسمح بتقديم تحليل أكثر شمولية.

٣. جمع البيانات:

أن ندرك أن أسئلتنا يمكن أن تثير ذكريات مؤلمة للمشاركين والاستعداد لتبعات ذلك هو أمر بالغ الأهمية ويتطلب مهنيين ذوي خبرة وحساسية يمكنهم أن يُشعروا المشاركين بالراحة بناء على ذلك. لذلك فإن تصميم المقابلات والمجموعات البؤرية مع مبادئ وأساليب العلاج النفسي وتقديم المشورة ستكون مفيدة للمشاركين والباحثين. إن التأكد من حماية جميع هويات المشاركين في البحث أمر مقبول عالمياً، وهو أكثر أهمية عند إجراء البحث مع اللاجئين. إن إيصال كيفية ضمان ذلك للمشاركين يساهم في مساعدة الباحثين على كسب ثقتهم. وبوصفنا باحثين، يجب أن نعي بأن المشاركين قد يكون لديهم مسؤوليات والتزامات أخرى، وبالتالي فإن إيجاد وقت يناسبهم وليس نحن لإجراء المقابلة/التفاعل وما إلى ذلك هو الأكثر أهمية. من الممكن أن يشارك أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران في المقابلة، لذلك يجب التأكد من موافقة المشارك على ذلك وقياس حساسية المواضيع التي سيتم تناولها. قد يكون من الأفضل العودة في وقت يكون فيه المشارك بمفرده، أو/و متابعته من خلال مكالمة هاتفية إذا كان ذلك مناسباً. عند جمع البيانات على فترة زمنية طويلة، من المهم الحفاظ على حوار مستمر مع المشاركين. على سبيل المثال، يمكن أن يكون جمع البيانات بشكل دوري خلال فترة الـ ١٢ شهراً أكثر فعالية من الانعزال التام عن المشاركين بين فترات جمع البيانات خلال الـ ١٢ شهراً.

٤. إدارة التوقعات:

في معظم الحالات، نركز كباحثين على توقعات الممولين وصانعي السياسات وأعضاء الفريق، ولكن ليس دائماً على توقعات المشاركين. خلال هذا المشروع، تعلمنا أن المشاركات اللاجئات يتوقعن منا إيصال أصواتهن التي كانت تصل غالباً إلى «آذان صماء»؛ كما كنّ ممتنات للحصول على تعويض مالي عن وقتهن وأي دعم لمشاريعهن يمكن أن نقدمه. وكنوع من تقديرنا لمشاركتهن، قدمنا لهن ضيافة خفيفة، وبالعودة للماضي كان ينبغي لنا أن نقدم المزيد في نهاية جمع البيانات. على سبيل المثال، كان من الممكن أن نقدم تدريب، مواد ذات صلة مباشرة بمشاريعهن، كمستلزمات و/أو قسائم للحصول على هدايا كريمة والتي عادة لن يتمتعن بها لأنفسهن.

المراجع

أوكتاف، أو ز، وسيليكاكسوف، أ (٢٠١٥). تحدي اللاجئين السوريين وبحث تركيا عن القوة المعيارية في الشرق الأوسط. المجلة الدولية: مجلة كندا لتحليل السياسة العالمية، ٥.١٥٥٨٤٣.٢٠٧.٢...

توري، مـ سـ، ومارتينز، أ (٢٠١٤). تمكين النساء وريادة الأعمال متناهية الصغر في الهند: بناء نموذج جديد للتنمية؟ التقدم في دراسات التنمية، ١٤(١)، ٣١-٤٨.

حسين، مـ د، بويان، أ بـ، وبكار، ر (٢٠١٤). تطوير ريادة الأعمال وتقليص الفقر: مراجعة تجريبية. مجلة البحوث العلمية الآسيوية، ٤(١٠)، ٥٥٨-٥٧٣.

الدجاني، هـ، ومارلو، س (٢٠١٣). التمكين وريادة الأعمال، إطار نظري. المجلة الدولية للسلوك الريادي والبحوث، ١٩(٥)، ٣. ٥-٥٢٤.

الدجاني، هـ، ومارلو، س (٢٠١٤). التمكين، المكان وريادة الأعمال، في ولتر، فـ وبيكر، تـ (طبعة)، روتليدج كومانيون لريادة الأعمال، روتليدج.

ديفيز، بـ (٢٠١٤). تأقلم لبنان مع تزايد عدد اللاجئين السوريين. تقرير واشنطن حول شؤون الشرق الأوسط، ٣٣(٥)، ٣٠.

دينسير، أو بـ، فيديريسي، فـ، فيريس، إي، كاراسا، سـ، كريسكي، كـ، وكارميزكيلي، إي (٢٠١٣). تركيا واللاجئون السوريون: حدود الضيافة. المنظمة الدولية للبحوث الاستراتيجية (USAK).

فانكوي، جـ (٢٠١٦). النساء اللاجئات كصاحبات أعمال في أستراليا. مراجعة الهجرة القسرية، (٥٣)، ٧١-٧٣.

فيسك، ر (٢٠١٠). ««لماذا الأردن محتلة من قبل الفلسطينيين»، الاندبندنت، ٢٢ يوليو ٢٠١٠. http://www.independent.co.uk/opinion/commentators/fisk/robert-fisk-why-jordan-is-occupied-by-palestinians-2032173.html (تم الوصول إليه فبراير، ٢٠١٢).

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) (٢٠١٨). الاتجاهات العالمية: النزوح القسري في عام ٢٠١٧. https://www.unhcr.org/5b27be547.pdf (تم الوصول إليه مارس، ٢٠١٩).

ويب، جـ و، بريور، سـ جـ، وكليرمانز، فـ و (٢٠١٥). المشاريع المنزلية في أسواق قاعدة الهرم: تأثير المؤسسات والأسرة. مجلة أفريقيا للإدارة، (قبل الطباعة)، ١-٢٢.

يرجى استخدام التوثيق التالي عند اقتباس أو استشهاد أي محتوى من تقرير هذا المشروع:

الدجاني، هـ. ومارلو، س. (٢٠١٩).
تقرير المشروع: تقليص الفقر واللاجئات في الشرق الأوسط: التمكين من خلال المشاريع متناهية الصغر؟
https://www.plymouth.ac.uk/research/resilient-refugee-women.

تم دعم هذا المشروع من قبل مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية وقسم التنمية الدولية في المملكة المتحدة الصندوق المشترك منحة رقم ١٤٤.٥ .N/ES/I
تقرير المشروع، الرسوم التوضيحية وملخصات السياسة متوفرة للتحميل باللغات العربية والإنجليزية والتركية من خلال موقع المشروع: https://www.plymouth.ac.uk/research/resilient-refugee-women
ومن خلال مواقع شركائنا كالتالي:

الأردن:

تقرير المشروع:
الانجليزية: http://haqqi.info/en/haqqi/research/poverty-alleviation-and-women-refugees-middle-east
العربية: http://haqqi.info/ar/haqqi/research/poverty-alleviation-and-women-refugees-middle-east

الرسوم التوضيحية:
الانجليزية: http://haqqi.info/en/haqqi/media/poverty-alleviation-and-women-refugees-middle-east-%E2%80%93-jordan
العربية: http://haqqi.info/ar/haqqi/media/poverty-alleviation-and-women-refugees-middle-east-%E2%80%93-jordan

ملخصات السياسة:
الانجليزية: http://haqqi.info/en/haqqi/research/policy-brief-poverty-alleviation-and-women-refugees-middle-east
العربية: http://haqqi.info/ar/haqqi/research/policy-brief-poverty-alleviation-and-women-refugees-middle-east

لبنان:

تقرير المشروع:
الانجليزية: https://www.aub.edu.lb/ifi/Documents/publications/research_reports/2018-2019/20190430_resilient_women_refugees.pdf
العربية: https://www.aub.edu.lb/ifi/Documents/publications/research_reports/2018-2019/20190430_resilient_women_refugees_arabic.pdf
التركية: https://www.aub.edu.lb/ifi/Documents/publications/research_reports/2018-2019/20190430_resilient_women_refugees_turkish.pdf

الرسوم التوضيحية:
الانجليزية: https://www.aub.edu.lb/ifi/Documents/publications/infographics/2018-2019/20190430_resilient_women_refugees.pdf
العربية: https://www.aub.edu.lb/ifi/Documents/publications/infographics/2018-2019/20190430_resilient_women_refugees_arabic.pdf
التركية: https://www.aub.edu.lb/ifi/Documents/publications/infographics/2018-2019/20190430_resilient_women_refugees_turkish.pdf

ملخصات السياسة:
الانجليزية: https://www.aub.edu.lb/ifi/Documents/publications/policy_briefs/2018-2019/20190430_resilient_women_refugees.pdf
العربية: https://www.aub.edu.lb/ifi/Documents/publications/policy_briefs/2018-2019/20190430_resilient_women_refugees_arabic.pdf
التركية: https://www.aub.edu.lb/ifi/Documents/publications/policy_briefs/2018-2019/20190430_resilient_women_refugees_turkish.pdf

تركيا:
http://udaconsulting.com/node/97

The University of Nottingham
UNITED KINGDOM · CHINA · MALAYSIA

UNIVERSITY OF PLYMOUTH

KING HUSSEIN FOUNDATION
مركز المعلومات والبحوث
INFORMATION AND RESEARCH CENTER

AUB
American University of Beirut
Issam Fares Institute for Public Policy and International Affairs
معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية

UDA consulting

Haydn Green Institute for Innovation and Entrepreneurship